

٦ **عرونس يبحث مع السفير البيلاوسي تعزيز التجارة بين البلدين**

٧ **وزير الكهرباء لـ«الوطن»: ٢٠٠ - ٢٥٠ ميغا واط من الكهرباء بدأت تدخل الشبكة**

١٠ **سورية تشارك في منتدى تنمية الشباب الصيني العربي**

١١ **وضع ٦ أجهزة غسل كلى متطورة بالخدمة في القامشلي**

## أ.د. بثينة شعبان

### مسافة صفر

مسافة صفر مصطلح سياسي وعسكري جديد دخل إلى سردية اليوم بعد أن صاغته دماء مقاتلين أشاوس لا يخشون في الله لومة لائم، فقهروا للمرة الأولى جيشاً كان يدعي أنه لا يقهر فأخذ يقتل أسراه تهرباً من مفاوضات وصفقات تلك المقاومة بها اليد العليا، فمسافة صفر بهذا المعنى والمعاني الكثيرة التي يوحي بها ليست تعبيراً بسيطاً أو عابراً، فهو مسافة صفر بين من هو محاصر لسنوات ولا يملك إلا سلاحاً شخصياً ليواجه به قصف الطائرات والدبابات والمدفعات، وآخر ما تمّ التوصل إلى إنتاجه من الأسلحة المتطورة والقذرة.

هذه هي المرة الأولى التي يتمكن بها أي طرف أن يقاوم الجيش الصهيوني لسبعين يوماً وثيق، وهذه هي المرة الأولى التي يتكبد فيها العدو الصهيوني هذا الحجم من الخسائر وتهزّت أركان وجوده الاستعماري الاستيطاني الظالم نتيجة تصميم شعب أبي أصل على أن يقضي أرضه وشعبه وتاريخه وتراثه بروحه، وأن يزلزل الأرض تحت أقدامهم من دون أن يتمكنوا من إزاحته أو تهجيرهم. ولكن هذا البأس وهذا الشموخ وهذا الفداء قد قوبل من قبل عدو جبان مدعوم إعلامياً وعسكرياً من قبل طغاة الغرب بإبادة الأطفال والنساء وتطهير عرقي لشعب فلسطين الأصل لم يشهد التاريخ لها مثيلاً، وإيقاف هذه الإبادة ليست مسؤولية الفلسطينيين المنخرطين في مقاومة مشرفة بكل ما أوتوا من قوة، ولكنها مسؤولية الآخرين، كل الآخرين من البشر وفي أي رقعة صدف أن يتواجدوا على هذه الأرض ويأبى موقع كانوا. هي مسؤولية إنسانية، كل إنسان يرى أن قوة غاشمة تحرم إخوته في الإنسانية الماء والغذاء والوقود والسواء، وتحرمهم السكن والسكنية، وتحرمهم من أدنى مقومات الحياة الكريمة، فكيف لأي إنسان عربي أو عجمي، ومن أي معتقد أو بلد كان أن تقلب إنسانيته بالصلب والعيش والنوم الهادئ وهو يرى ما يرى ويسمع ما يسمع ويعلم ما يعلم.

أن مسافة صفر تُملي على كل إنسان على هذه البسيطة ويحمل قدراً من الشعور الإنساني أن يعلم أن مسافة صفر هي بين إنسانيتيه وإنسانيته لكل طفل فلسطيني وكل امرأة وكل رجل قضى دُفاعاً ليس عن أرض فلسطين وحدها وليس عن شعب فلسطين وحده، وإنما عن كرامة الإنسان في كل مكان وعن حقّه أن يعيش حراً عزيزاً على أرضه، وأن يدحر القوى الظالمة التي تعمل على سلبه أركان إنسانيته وعيشه الكريم.

في هذا التوقيت، وبعد كل ما شاهدناه من إبادة إنسانية فلسطينية ومقاومة في فلسطين والعراق ولبنان واليمن، أصبحت مسافة صفر فرضاً وواجباً على كل كاتب ومفكر ومثلي وفناني العالم أن يكرسوا إنجيلهم الأدبي والدرامي والفني والمسرحي والمسيميائي لنصرة الحقّ في معركة حولت المسافة بين الحقّ ودعايته وإبطاله الحقيقيين إلى مسافة صفر، وأي تقاعس عن إشهار أكبر أساليب وآليات التبتّي لهذه المقاومة الرائدة التي تقاوم دفاعاً عن إنسانية كل إنسان في هذا الكوكب، أي تقاعس هو خذلان وانحياز مقصود أو غير مقصود للباطل والمستعمر والمستوطن والنازيين والعنصريين.

مسافة صفر فضحت كل أكاذيبهم التي درجوا على إقناع العالم بها لعقود خلت، فقد برهنت الأحرية ولا ديمقراطية ولا حقوق إنسان لديهم على الإطلاق، وأن رؤساء الجامعات التي يفاخرون بها أمام العالم يتم إخضاعهم لتحقيق واستجواب مهين، ومن ثمّ يرغبون على الاستقالة من مواقعهم الأكاديمية لأنهم لم يسيروا كالرُعاغ وراء المقولات المعدة مسبقاً من قبل حفنة من النازيين المعتدين على كرامة وإنسانية الإنسان.

مسافة صفر فضحتهم أخلاقياً وبرهنت ألا أخلاق لديهم على الإطلاق، حين يرغبون معتقدين أن يسيروا شبه غزة ويعرضونهم على وسائل الإعلام من دون أدنى تنديد من إعلام عربي منافق، فهذا سقوط أخلاقي مزرّ لذي أحد أو قوة في العالم تقوم بمنح إسرائيل بحقّ أبناء غزة، ليرتفع عدد الشهداء في القطاع منذ بدء العدوان إلى نحو 18800 شهيد، جُلب من النساء والأطفال فيما بلغ عدد الجرحى أكثر من 51 ألفاً، ولا يزال الآلاف في عداد المفقودين. وأضادت فناة «الهايدين» بارتقاء 60 شهيداً في مجزرة للاحتلال في جباليا شمال القطاع وفق حصيلة أولية غير نهائية.

ونقلت عن مصادر محلية أن مدفعية الاحتلال أطلقت قذاتها ونيران أسلحتها تجاه مواطنين خلال محاولتهم الوصول إلى بيوتهم داخل أحياء تل النهوا والصرة والزيتون والشجاعية والدرج بمدينة غزة، ما أدى إلى ارتقاء شهداء. كما استهدفت طائرات الاحتلال منزل عائلة طوطح في حي الزيتون، والذي يؤدي أكثر من 50 تارخاً وفق المصادر التي ذكرت أن طواقم الإسعاف والدفاع المدني انتشلت نحو 40 شهيداً، كما سقط عدد من الإصابات بقصف طائرات الاحتلال منزل المواطن أبو إبراهيم مراد في حي النتح بمدينة غزة.

وجنوباً، أعلن مستشفى «ناصر» في خان يونس وصول 17 شهيداً من جراء قصف طائرات ومدفعية الاحتلال مناطق متفرقة من المحافظة، وتحديداً الشرقية، في حين سُنت طائراته أربع غارات على المنطقة الحدودية القريبة من مخيم بينا جنوب مدينة رفح، وأحقت دماراً كبيراً في المناطق المستهدفة.

وفي وقت سابق أسس تحشدت الأبناء بقيام الاحتلال بدفن عشرات النازحين والجرحى وهم أحياء في باحات مستشفى كمال عدوان، وذلك بعد دس

الاطلاق، حين يرغبون معتقدين أن يسيروا شبه غزة ويعرضونهم على وسائل الإعلام من دون أدنى تنديد من إعلام عربي منافق، فهذا سقوط أخلاقي مزرّ لذي أحد أو قوة في العالم تقوم بمنح إسرائيل بحقّ أبناء غزة، ليرتفع عدد الشهداء في القطاع منذ بدء العدوان إلى نحو 18800 شهيد، جُلب من النساء والأطفال فيما بلغ عدد الجرحى أكثر من 51 ألفاً، ولا يزال الآلاف في عداد المفقودين. وأضادت فناة «الهايدين» بارتقاء 60 شهيداً في مجزرة للاحتلال في جباليا شمال القطاع وفق حصيلة أولية غير نهائية.

ونقلت عن مصادر محلية أن مدفعية الاحتلال أطلقت قذاتها ونيران أسلحتها تجاه مواطنين خلال محاولتهم الوصول إلى بيوتهم داخل أحياء تل النهوا والصرة والزيتون والشجاعية والدرج بمدينة غزة، ما أدى إلى ارتقاء شهداء. كما استهدفت طائرات الاحتلال منزل عائلة طوطح في حي الزيتون، والذي يؤدي أكثر من 50 تارخاً وفق المصادر التي ذكرت أن طواقم الإسعاف والدفاع المدني انتشلت نحو 40 شهيداً، كما سقط عدد من الإصابات بقصف طائرات الاحتلال منزل المواطن أبو إبراهيم مراد في حي النتح بمدينة غزة.

وجنوباً، أعلن مستشفى «ناصر» في خان يونس وصول 17 شهيداً من جراء قصف طائرات ومدفعية الاحتلال مناطق متفرقة من المحافظة، وتحديداً الشرقية، في حين سُنت طائراته أربع غارات على المنطقة الحدودية القريبة من مخيم بينا جنوب مدينة رفح، وأحقت دماراً كبيراً في المناطق المستهدفة.

وفي وقت سابق أسس تحشدت الأبناء بقيام الاحتلال بدفن عشرات النازحين والجرحى وهم أحياء في باحات مستشفى كمال عدوان، وذلك بعد دس

### الوطن

اعتبر الأمين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي الرئيس بشار الأسد أن ما حصل في قطاع غزة غير حقائق تاريخية لسنوات طويلة وربما لأجيال وهذه الحقائق لن تتغير في المدى المنظور، بغض النظر عن نتائج الحرب على غزة. وفي حديث له خلال اجتماع اللجنة المركزية لحزب البعث أول أمس، بين الرئيس الأسد أن هناك حقائق ظهرت خلال الحرب على غزة، وهذه الحقائق بالنسبة لنا هي دروس مستفادة يجب أن نتعلمها وأن تبقى نصب أعيننا لأنها تتقاطع بشكل كبير مع ما عاشته سورية ومع ما يمكن أن تعيشه دول عربية أخرى وربما غير عربية، لأن النتائج واحدة بالنسبة للشعوب والأوطان.

واعتبر الرئيس الأسد أن أهم نقطة في هذه الحرب هو أن الصهيونية العالمية التي سيطرت على الرواية منذ نشأة القضية الفلسطينية منذ سبعة عقود وربما منذ القرن الـ19، تفقد للمرة الأولى السيطرة على هذه الرواية في جانب من الجوانب، لأن وسائل التواصل الاجتماعي التي كانت أداة الغرب من أجل السيطرة على العقول عبر الرواية وعبر الثقافة وعبر السياسة وعبر العادات والتقاليد وتسيطر على العالم من كل جوانبه، قد فضحت أي بمعنى فضحت الشعوب في استخدامها، فانقلب السحر على الساحر، وخسرت الصهيونية روايتها حتى في أهم معاقليها، ومنها الولايات المتحدة، لكن هذا لا يعني أن الشعب العربي أصبح داعمًا للشعب الفلسطيني، لكن أصبح لديه الكثير من الشكوك حول الروايات الصهيونية، وهذا يتقاطع بشكل كبير مع ما عرفناه في سورية في بداية الحرب، عندما كانت الدول العربية تقرب أكثر من القبول على وسائل التواصل باعتبارها أداة مخيفة، فقامت تلك الدول بتبقيدها وربما قطع الإنترنت بشكل مطلق، على عكس ما



قمتا به في سورية عندما أرسلنا كل القيود انطلاقاً من أن هذه الحرب أولاً يجب أن تخاض بطريقة الأعداء، ولا يكفي أن نخوضها بطريقةنا، وثانياً انطلاقاً من ثقتنا بالجمهور فإننا لم يتمكن الجمهور العريض من الدفاع عن وطنه فلا معنى للدولة ولا أمل للدولة في الدفاع عن الوطن. وأضاف: «ما يتقاطع بين الحرب السورية والحرب في فلسطين والحرب في أوكرانيا والحرب في بحر الصين الجنوبي وفي فنزويلا وغيرها وكل حروب وتحديات أميركا، بأنها تستند في الدرجة الثانية في السيطرة على الأرض، لكن في الدرجة الأولى هو السيطرة على الحقيقة، واليوم الحرب هي حرب الحقيقة ومن يربح حرب الحقيقة بغض النظر إن كانت حقيقية أو مزيفة، هو من يربح الحرب والمعركة، لذلك أكثر ما أربع الخونة في سورية في بداية الحرب هو أن يعرف العالم وأن يعرف السوري تحديداً بأنهم

خونة وأن يعرف السوري بأن الإرهابي هو مرتزق وليس ثائراً، وأكثر ما يربع إسرائيل اليوم هو أن يعرف العالم حقيقة الإرهابية». الرئيس الأسد لفت إلى أن معركة الحقيقة هي نفسها معركة الوعي وقال: «إن لم تكن تمتلك الوعي لا يمكن أن تمتلك الحقيقة»، وأشار إلى أن ما حصل في فلسطين خلال الأعوام الماضية والذي توجّه في غزة هو أن القضية الفلسطينية استعادت مكانتها الدولية لما كانت عليه قبل «أوسلو» وقبل عملية السلام، فلم تعد هذه القضية اليوم هي قضية جيش نظامي إنساني وهو الجيش الصهيوني، يقاوم مجموعات من المدنيين، بل عادتها القضية إلى جوهرها وهي بأن محتلاً يقاوم صاحب الأرض، ومعنيها يقاوم معنّى عليه، وهذا هو جوهر القضية» وبين الرئيس الأسد أن الصهاينة اعتقدوا بأن تقادم القضايا

سويدي تظهر أجيال تنسى القضية، وهم يفكرون بهذه الطريقة لأنهم ليسوا شعباً، ومن هو ليس شعباً لا يمكن أن يكون لديه قضية، ولم يكن يتوقع الصهيوني بأن القضايا تخترع مع الوقت بالتقدم وليس العكس، فالقضية تخترع وتتضح وتشعل أكثر وتنتج الأشد من المقاومة والأصلب من الصدور، والشعب الفلسطيني بالحرية التي حمل بها قضيته عبر أجيال، أثبت بأنه شعب أصيل.

وأكد الرئيس الأسد بأن الدرس الأهم هو أن القضايا هي التي تحمي الشعوب، وقال: «ما يحيى المواقف السورية هي المبادئ والثوابت»، موضحاً أن «الثوابت تنطلق من التي تحمي الشعوب، وبالتالي، عندما تكون لدينا قضايا وثوابت تكون لدينا دبلوماسية تخضع لهذه الثوابت»، وقال: «من الممكن أن نخطئ بالتكليف بشكل مستمر، لكن من المفترض ألا نخطئ في القضايا المبدئية».

سويدي تظهر أجيال تنسى القضية، وهم يفكرون بهذه الطريقة لأنهم ليسوا شعباً، ومن هو ليس شعباً لا يمكن أن يكون لديه قضية، ولم يكن يتوقع الصهيوني بأن القضايا تخترع مع الوقت بالتقدم وليس العكس، فالقضية تخترع وتتضح وتشعل أكثر وتنتج الأشد من المقاومة والأصلب من الصدور، والشعب الفلسطيني بالحرية التي حمل بها قضيته عبر أجيال، أثبت بأنه شعب أصيل.

وأكد الرئيس الأسد بأن الدرس الأهم هو أن القضايا هي التي تحمي الشعوب، وبالتالي، عندما تكون لدينا قضايا وثوابت تكون لدينا دبلوماسية تخضع لهذه الثوابت»، وقال: «من الممكن أن نخطئ بالتكليف بشكل مستمر، لكن من المفترض ألا نخطئ في القضايا المبدئية».

## المقاومة تخوض معارك واشتباكات بطولية وقتلى الاحتلال إلى 450

# الإبادة تتواصل والعدو يدفن العشرات أحياء في باحات مستشفى كمال عدوان

منذر عبيد



بطلوية مع قوات العدو، بالتزامن مع استهداف تحشيداته العسكرية ومستوطناته. وخلال الأيام الأخيرة، ارتفع عدد قتلى الاحتلال إلى نحو 40 جندياً في غزة، مع مقتل رقميين صباح أمس، 1٢٥ منهم قتلوا خلال الحمارك البرية، ٥٥ قتيلاً منهم قتل بعد انتهاء الهدنة منذ نحو أسبوعين، و٤ منهم من الأسرى الإسرائيليين لدى المقاومة.

ويصوت مجلس الأمن الدولي خلال الأيام المقبلة على مشروع قرار جديد يطالب بوقف العدوان الإسرائيلي على غزة، وحسب وكالة «بترا» الأردنية للأخبار فإن مجلس الأمن يستعد لتصويت مجدداً الأسبوع المقبل على مشروع قرار تقدمت به الإمارات يطالب «بوقف عاجل ومستدام للأعمال العدائية» في غزة.

## أبو عبد الله اعتبر أن اعتماد «الإدارة الذاتية» ما يسمى «العقد الاجتماعي» هو إيهام أميركي لقبولهم في المنطقة

# الكام: الاستفتاء في أي منطقة على مستقبلها يرجع للدستور السوري

منذر عبيد

أوضح عضو مجلس الشعب وأستاذ القانون العام في كلية الحقوق في جامعة دمشق محمد خير الكمام أنه لا يحق من الناحية القانونية لما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية التي تهيمن عليها ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية - قسد» وضع ما يسمى «العقد الاجتماعي» لأن ذلك بمنزلة دستور على الانفصال، مشيراً إلى أن اعتماد «الإدارة» لما يسمى عقداً اجتماعياً جديداً، هو محاولة ليكونوا مقبولين بالمنطقة التي يسيطرون عليها ومحاولة لإعطاء بعض الشرعية لهم من الأشخاص المقيمين في تلك المنطقة ذات الأغلبية العربية.

وفي تصريح لـ«الوطن» قال الكمام: «إذا أردنا تسميتها دستوراً فالدستور تضعه لجنة تأسيسية، واللجنة معروفة كيف توضع باللغتين السورية، هم غير مقبولين لا في المنطقة ولا من الدول الموجودة حول المناطق التي يسيطرون عليها، وهم مشروع أميركي، وخطوتهم تلك هي محاولة حتى يكونوا مقبولين بالمنطقة، أو تطوير تجربتهم التي كانت ومازالت شوقونية، وهي محاولة إعطاء بعض الشرعية لهم من الأشخاص المقيمين في تلك المنطقة ذات الأغلبية العربية حتى يكونوا مقبولين».

وفي تصريح مماثل لـ«الوطن» أكد الأستاذ في العلاقات الدولية بجامعة دمشق بسام أبو عبد الله، أنه لا يحق لشركاء الاحتلال إنتاج أي بنية دستورية أو قانونية، وقال: «ما سمي العقد الاجتماعي الجديد هو فكرة أو مشروع طرح منذ عدة سنوات، والان يعاد تطويره مرة أخرى خاصة بعد انتفاضة العشرات العربية، وإن شاء الله ستبقى مستمرة حتى دحر «قسد» من ريف دير الزور الشرقي، وهو «العقد» إيهام أميركي لما يسمونه محاولة إشراك العنصر العربية أو العنصر العربي في ما يسمى «الإدارة الذاتية».

وفي الثاني عشر من الشهر الجاري صوّق ما يسمى «المجلس العام» في «الإدارة الذاتية» خلال جلسة عقدت في مدينة الرقة على ما يسمى «العقد الجديد» المكون من 134 مادة تتوزع على 4 أبواب تتضمن النيابية والمبادئ الأساسية للعقد الاجتماعي والحقوق والواجبات. ونص «العقد» الجديد على تغيير اسم الإدارة إلى «الإدارة الذاتية الديمقراطية في إقليم شمال وشرق سورية»، والتي أصبحت تتكون من إقليم واحد وهو إقليم شمال وشرق سورية، ويتضمن سبع مقاطعات.

كما تم تعديل تسمية «المجلس العام» إلى «مجلس شعوب شمال وشرق سورية»، وسيتم استحداث بعض المؤسسات وفقاً لـ«العقد» الجديد كـ«مؤسسة الرقابة»، و«محكمة حماية الاجتماعي»، وهي بمثابة محكمة دستورية.

## مجلس إدارة الصندوق الوطني لدعم متضرري الزلزال يتتبع تنفيذ خطة العمل والتوجهات للعام القادم.. وكلاس: 374 متضرراً حصلوا على دعم بـ18 مليار ليرة

# عرونس يوافق على عقود لتأمين أدوية ومستلزمات طبية بـ٢٦ مليار ليرة للقطاع الصحي

إعادة تمكين المتضررين. وفي موضوع آخر، وافق رئيس مجلس الوزراء حسين عرنوس على عدد من توصيات اللجنة الاقتصادية والتصديق على عقود لمصلحة وزارة الصحة لتأمين أدوية ومستلزمات طبية ومحايل ومواد مخبرية ومستلزمات التنقية الدوائية بقيمة نحو 26 مليار ليرة سورية لمصلحة القطاع الصحي العام بما يمكنه من الاستمرار بتقديم الخدمات الصحية للمواطنين.

عمل الصندوق المحققة، وأوضح أن 374 متضرراً حصلوا على الدعم بقيمة إجمالية تتجاوز الـ18 مليار ليرة سورية للشريحتين «ب» و«ج»، مشيراً إلى العمل لجمع بيانات شريحة جديدة من المتضررين «سي» والتي تستهدف ملك سنن تم أو سيتم هدم مسكنه في منطقة منظمة أو غير منظمة. وجرى خلال الاجتماع دراسة عدد من الحالات الخاصة وإمكانية معالجتها بما يتوافق مع التوجهات الحكومية للمتضررين وتوجهات عمل الصندوق خلال العام 2024. وأكد عرنوس أهمية العمل المستمر ومتابعة كل خطوة في مجال تقديم الدعم للمتضررين وإعادة تكييفهم والتأكد من سلامة وتبسيط الإجراءات في مراكز خدمة المواطن المعتمدة بالمحافظات المتضررة وفق الخطة المقررة، منوهاً بالنتائج التي تحققت في مجال تقديم الدعم للمتضررين من جانبه استعرض مدير الصندوق فارس كلاس نتائج

### الوطن

أجرى مجلس إدارة الصندوق الوطني لدعم المتضررين من الزلزال الذي تعرضت له عدة محافظات في الـ 6 و20 من شهر شباط الماضي، خلال اجتماعه أمس برئاسة رئيس مجلس الوزراء حسين عرنوس لتتبع لواقع تنفيذ خطة عمل الصندوق في مجال تقديم الدعم للمتضررين وفق الشرائح

### الوطن

أجرى مجلس إدارة الصندوق الوطني لدعم المتضررين من الزلزال الذي تعرضت له عدة محافظات في الـ 6 و20 من شهر شباط الماضي، خلال اجتماعه أمس برئاسة رئيس مجلس الوزراء حسين عرنوس لتتبع لواقع تنفيذ خطة عمل الصندوق في مجال تقديم الدعم للمتضررين وفق الشرائح